

الإجراءات.. مجدداً

الكاتب



نور المحمود

بعد اللقاح ليس كقبله، تلقائياً، وبينك وبين ذاتك تشعر بشيء من الاطمئنان بعد تلقيك الجرعتين، وتسمح لنفسك بالتحرك أكثر والتسوق والتجول أكثر وزيارة أماكن وأشخاص كنت حرمت نفسك من لقاءهم أو زيارتهم. من حَقك أن تعيش الإحساس بالأمان دون أن تتخلى عن الإجراءات الاحترازية والالتزام بالكمامة والتباعد.. ومن حَقك أن يحافظ الآخرون على سلامتك أيضاً، بالتزامهم مثلك بكل ما يضمن عدم انتشار الوباء من جديد وعدم العودة إلى القلق الذي عشناه طوال أشهر، كل يفكر بعيش المرحلة الجديدة بطريقة تتناسب مع الحياة بعد اللقاح وفي ظل الوباء الذي تأكد للعالم كله ووفق منظمة الصحة العالمية أنه لن يغادرنا أو يرحل عنا بسهولة. ومثلما ابتكر أفراد وسيلة لحماية عائلاتهم وبيوتهم في العيد عبر رفع شعار عدم استقبال إلا من تلقى اللقاح، هناك مؤسسات تجتهد لضمان استمرارية العمل واستعادة النشاط الاقتصادي دون المسّ بصحة وسلامة الأفراد وبالتالي دون المسّ بصحة وسلامة المجتمع.

المراكز التجارية في أبوظبي، بدأت تطبيق نظام «المرور الأخضر» والذي يتضمن شروطاً جديدة لدخول المراكز التجارية، ومنها إبراز نتيجة سلبية لفحص «بي سي آر» قبل دخول المركز، شرط أن تتراوح فترة صلاحية الفحص بين ثلاثة أيام وشهر، حسب توقيت الحصول على اللقاح أو عدم تلقيه.

المرور الأخضر لا يعني الاستغناء عن الإجراءات الاحترازية داخل أي مركز تجاري، بل هناك تعليمات واضحة ومشددة للحفاظ على المسافات والتباعد والكمامة..

لا شك أن الإجراءات الجديدة ستسبب زحمة ما خصوصاً أيام العطلة والإجازات ونهاية الأسبوع ومواسم التخفيضات والأعياد.. خصوصاً أننا على بعد أيام من بدء الصيف ورغبة العائلات والشباب في الذهاب إلى المراكز التجارية سواء للتسوق أو الترفيه والاستمتاع، هذا الجانب وضعته المراكز في الحسبان بتخصيص مناطق خارجية للكشف على وضعية اللقاح وفحص «بي سي آر»، مع تخصيص أماكن للعائلات، تجنباً للتعرض للحرارة الشديدة في هذا الوقت من

السنة، لكن لا بد من وجود زحام ولا بد من توقع ذلك في مواسم العروض الصيفية، ولا بد من تحلي الزوار والمتسوقين بالصبر والالتزام بكافة الإجراءات كي نعبر جميعاً هذه المرحلة بسلام.

الزحام في المراكز التجارية للحصول على المرور الأخضر والآمن، أفضل بكثير من الزحام في المستشفيات لو لا سمح الله عدنا أو تسببنا بعودة انتشار الوباء بشكل كبير. والتشدد في منع دخول من لا تنطبق عليهم الشروط، ومنع الرواد فوق الـ 16 عاماً الذين ليس لديهم نتيجة فحص «بي سي آر» سلبية، أو لديهم نتيجة فحص قديمة لا تتناسب مع وضعهم الخاص باللقاح، تمنحنا الطمأنينة ولا تزعج إلا المخالفين والمصرّين على كسر كل القواعد والقوانين، وهم أهل الفوضى الذين أينما وضعتهم سيحرصون على السعي نحو المخالفة والتذمر من أي قانون أو انضباط

noorlmahmoud17@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.